تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين

أ.م.د.عبد الحسين الجبوري م.م. إيمان كاظم حمزة

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي تعرف تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين ودلالة الفروق فيها تبعاً لمتغيري العمر والجنس.

تكونت عينة البحث الحالي من (٣٤٧) طفلاً ومراهقاً من تلامذة المدارس الابتدائية، المتوسطة والإعدادية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة بأعمار (٩ ، ١٣، ١٥) سنة، بواقع (١٨٢) طفلاً وطفلة لعمر (٩) سنوات و(١٦٥) فردا لكل عمر من الأعمار (١٣، ١٥) سنة.

وقد تبنت الباحثة مقياس أبو مغلي (٢٠٠٥) لقياس تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين بعد تكييفه على البيئة العراقية من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية، تضمن (٤٠) فقرة بصيغته النهائية موزعة على (٣) مكونات وهي (تبادل الإسناد وتبادل الولاء والحميمية).

وتحققت الباحثة من الخصائص القياسية للمقياس متمثلة بالصدق والثبات. وكان التحقق من الصدق بطريقتين هما الصدق الظاهري وصدق البناء، واستخرج الثبات بطريقتين هما : إعادة الاختبار، وألفا كرونباخ .

وتوصل البحث الحالي إلى النتائج الآتية:

١- ارتفاع درجة الصداقة لدى الأطفال والمراهقين في عينة البحث الحالي .

٢- لم يظهر مسار تطوري لدى الأطفال والمراهقين في عينة البحث الحالي .

٣- يوجد اثر لمتغير الجنس في تطور الصداقة ولصالح الذكور .

٤- لا يوجد اثر للتفاعل بين متغيري العمر والجنس في تطور الصداقة .

<u>*مشكلة البحث :*</u>

إن معنى الصداقة قديم وحديث إذ انه قديم قدم الإنسانية وفيه تتجاوب عواطف النفس البشرية، وعلى صفحاته تنعكس نفسيتها وروحها، وقد (أولع به الأدباء والشعراء والفلاسفة والعلماء فأمعنوا في حقيقة هذه الرابطة العجيبة وتعريفها وتحديدها والحث عن روابطها ودوافعها ونشوئها ودوامها وانحلالها). فالإنسان بفطرته لا يستطع العيش بمعزل عن الآخرين ودون موالفتهم والاندماج معهم (التوحيدي ، ١٩٦٢: ٤٣).

أما كون معنى الصداقة معنى حديث فان التطورات التي يتم من خلالها عن الصداقة نتيجة للتقنيات الحديثة ، فتتضح الصداقة أسسها المبنية على الألفة الجامعة للقلوب والتي هي ثمرة حسن الخلق ويستجوب فيها التحاب بين الطرفين ثم التالف والتوافق، وفضيلة حسن الخلق تناولتها الأديان السماوية واتضحت بوضوح في ديننا الإسلامي فالله _ سبحانه وتعالى _ قد مدح رسولنا الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) بقوله تعالى ((**وانك لعلى خلق عظيم**)) وهذا يستوجب في بقية المؤمنين الذين لهم في رسول الله أسوة حسنه، ويقتدون بهدايته، وانطلاقا من تلك الروابط التي أساسها التقوى وحب الله، ولا يخفى ما جاء من آيات قرآنية وأحاديث نبوية تبين عظيم منة الله _ سبحانه وتعالى _ على خلقه بنعمة الآلفة والمحبة (ألمسلمي، ١٩٥٤: ١٤٩).

إن العلاقة بين الأقران تعد على درجة كبيرة من الأهمية فالأصدقاء لا يوفرون لبعضهم فقط الصحبة والترويح عن النفس ، ولكنهم يعملون أيضا على تلبية احتياجاتهم المتبادلة ، فمن خلال التفاعل مع الأقران يكتسب الأطفال المهارات الاجتماعية ويتعلمون كيفية الانضمام إلى الجماعات وتكوين الصداقات ، والمشاركة في مجموعة لحل المشكلات ، وإدارة المنافسات والنزاعات ، وتوفر الصداقة أيضا البيئة المناسبة ، حيث يجد الطفل الفرصة للتعبير عن نفسه بوضوح ، وتتزايد فرص النمو الانفعالي والتطور الأخلاقي (أبو جادو ، ٢٠٠٤ : ٣٩٥) .

ومع بداية التحاق الطفل بالمدرسة تزداد جماعة أقران الطفل ويقوى تأثيرها ولعل من أسباب ازدياد تأثيرها هو أن نسبة الوقت الذي يمضيه الطفل في المدرسة وفي الأنشطة الأخرى تزداد بانتظام ابتداء من رياض الأطفال وحتى المدرسة الثانوية. والتفاعل بين الأقران أمر فريد ذلك انه يزود الطفل بما لا تتيحه له العلاقة بين الطفل والكبار ، وتبرز كفرصة تعلم على كيفية التفاعل مع الأتراب أو الأقران من نفس السن، وكيفية التصرف مع من يحملون له العداوة أو يحاولون السيطرة عليه (الشمري ، ٢٠٠١ : ١١) .

والصداقة بقدر ما تؤثر بشكل فعال في التطور الايجابي للطفل وربما يمكن أن تؤثر بشكل سلبي عليه ، إذ إن الانجذاب نحو الآخرين قد يشجع الطفل على اكتساب أنماط سلوكية تتحدد حسب أخلاقياتهم ، لان الأصدقاء حينما تكون أخلاقهم وضيعة يؤثرون في بعضهم البعض ويشجعون بعضهم على أفعال غير مقبولة مثل التدخين وشرب الكحول وتعاطي المخدرات وأفعال أخرى مضادة للمجتمع . لذا فأن تقييم الصداقة ينبغي أن يكون شاملا فلا يكفي أن نعرف أن الطفل يحظى بالصداقات بل ينبغي أن نعرف ماهية تلك الصداقات وأنواع الأصدقاء الذين أكتسبهم (أبو سريع ،١٩٩٣ : ٥٥).

وتأتي مشكلة البحث من ندرة البحوث التي تتصدى لمسائل العلاقات بين الأفراد ومنها الصداقة .وتضارب في الدراسات السابقة التي استهدفت الكشف عن الخلاف بين الأصدقاء في الثقافة وكذلك مشكلة على شكل تساؤل يحير الباحث ويربكه ويحاول إيجاد إجابة لهذه التساؤلات (الخفاجي ، ١٩٩٨ :٥٩) .

وقد صاغت الباحثة مشكلتها على شكل تساؤلات وهي كالآتي :

_ هل تأخذ الصداقة مسارا تطوريا لدى الأطفال والمراهقين ؟

_ هل هناك اثر للجنس في الصداقة ؟

أهمية البحث :-

تعد الصداقة مهمة لأنها إحدى الحاجات الضرورية للحياة فلا يستطيع احد أن يعيش بلا أصدقاء مهما توافرت له من خبرات ، فالأصدقاء هم الملاذ الذي يلجا إليه الفرد في وقت الشدة والضيق (أرسطو ، ١٩٢٤ : ٢٢) .

والصداقة مصدر مهم للمعلومات عن الذات والآخرين وعن العالم وتزداد هذه المهمة المعلوماتية للصداقة أهمية بتقدم الطفل في العمر خصوصا عندما يزداد اعتماد الطفل على أقرانه ويقل الاتكال على الوالدين (سويف ، ١٩٧٠ : ٨٠).

إن جماعة الأقران تتيح الفرصة للطفل لكي يحقق كثيرا من اشباعاته الحاضرة . ويجد الطفل في هذه الجماعة أصدقاء يستطيعون مجاراته في حركته ونشاطه بحيث تتعب الآباء الذين لا يقدرون على ذلك. كما يجد أطفالا آخرين في مستوى نموه العقلي والاجتماعي ممن يستطيع أن يتحدث أليهم ويقارن بين ملاحظاته وملاحظاتهم. ويجد بينهم من يحتاجه من زملاء في الألعاب الرياضية (الالوسي ، وعلي خان ، ١٩٨٣ :١٧٩) .

وتختلف طبيعة جماعات الأطفال إلى حد ما باختلاف العمر ، فخلال السنوات المبكرة من مرحلة الطفولة المتوسطة (حوالي أل ٦ سنوات) تكثر الجماعات غير النظامية التي يكونها الأطفال بأنفسهم ، وتتجه جماعات الأطفال بين سن (١٠-١٤) سنه لكي تصبح أكثر تحديدا في بنيتها ووضوحا في تكوينها ، وبتغير أعضاء جماعة بكثرة ، وقد لا يستمر بقاء الجماعة نفسها فترة طويلة (حسان ، وشفيق ، ١٩٨٩ : ١٧٤) .

وتأتي أهمية مجموعة الأقران من مرحلة المراهقة من كون الفرد قد تجاوز مرحلة الطفولة من جهة ولكنه لم يصل إلى مرحلة الرشد ، لذا فهو لا ينسجم مع الأطفال ولا يسعد مع الراشدين وعليه فقد أصبح بحاجة ماسة إلى من يفهمه ويساعده على إشباع حاجاته من خلال الأنشطة المتنوعة والمشاركات الوجدانية المختلفة ، وهذا لا يتحقق إلا في اندماجهم في مجموعة الرفاق والأقران . لذلك فان

الصدقات التي يكونها المراهق أكثر دواما من الصداقات التي تتكون في مرحلة الطفولة (Newman & Newman , 1999) .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف:

١- تطور الصداقة تبعا لمتغيري :

أ - العمر (٩، ١٣، ١٥) سنة .

ب- الجنس (ذكور ، إناث) .

٢- دلالة الفروق في تطور الصداقة تبعا لمتغيري :

أ - العمر (٩، ١٣، ١٥) سنة .

ب- الجنس (ذكور ، إناث) .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الأطفال والمراهقين المتواجدين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية الرسمية الصباحية في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠١١ _ ٢٠١٢) ، من الأعمار (٩ -١٣ – ١٥) سنة ولكلا الجنسين .

تحديد المصطلحات :

أولا : التطور (Development) :

❖ **التعريف لغة :**

- **تعريف معجم لسان العرب :**

الطور : التارة ، نقول : طورا بعد طور ، أي تارة بعد تارة . وجمع الطور أطوار ، والناس أطوار – قال تعالى ((وقد خلقكم أطوارا)) (**نوح** ١٤) ومعناها ضروريا وأحوالا مختلفة (ابن منظور ، ب. ت ، ج ٤: ٥٧٥) .

- **المعجم الوسيط (١٩٧١) :**

تطور الشيء أي انتقل من طور إلى طور كل واحد على حدة، واشتقوا من فعل طور اسم التطور، ومن فعل تطور اسم التطوير (صليبيا ، ١٩٧١ : ٢٩٤).

❖ **التعريف اصطلاحا :**

- **تعريف كود (Good , 1959) :**

تغير في البنية ، أو الوظيفة ، أو التنظيم محرزا تقدما في الحجم والتمايز والتعقيد والتكامل والمقدرة والكفاءة أو درجة النضج (Good , 1959 :167).

- **تعريف راجح (١٩٧٦) :**

سلسلة من التغيرات المستمرة التي تتجه نحو هدف نهائي هو اكتمال النضج ، وتحدث هذه التغيرات في الحجم ، والشكل ، والتنظيم ، وتحدث في البناء أو الوظيفة ، أو القدرة ، أو التكامل (راجح ، ١٩٧٦ : ٥٠٣).

ويعرف التطور في البحث الحالي، بأنه:

التغيرات التي تحدث لدى الأطفال والمراهقين في الصداقة ويقاس إجرائيا بالتغيرات التي تطرأ على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المتبنى في البحث الحالي لهذا الغرض عبر الأعمار المشمولة بالبحث.

ثانيا : الصداقة (Friend Ship) :

❖ **التعريف لغة :**

- **تعريف قاموس المنجد :**

الصديق : صدق – صدقا وصدقا ، صدقة النصيحة : أو المحبة : أخلصها له .
الصديق : مشتق من صدقه المودة والنصيحة ، والتكامل في الصدق الذي يصدق بقوله بالعمل (معلوف ، ١٩٦٦ : ٤١٩ – ٤٢٠) .

- **تعريف قاموس علم النفس :**

الصداقة : هي نوع من العلاقات الشخصية الثابتة الاختيارية والتي تتميز بالرفقة المتبادلة بين أعضائها وعمليات التفهم والقبول المتبادل المصحوب بالمشاعر الطيبة المفضلة (Betrovsky, 1985 : 103) .

❖ **التعريف اصطلاحا :**

- **تعريف كود (Good , 1959) :**

علاقـــة ود متبادلـــة وحمايـــة مصـــالح مشـــتركة بـــين شخصـــين أو أكثـــر (Good,1959:239) .

- **تعريف وبستر (Webster , 1973) :**

أحساس عال بالمشاركة الوجدانية والتي تنشا عادة بين أشخاص مستقلين (Webster , 1973 : 362) .

- **تعريف مغلي (٢٠٠٥) :**

علاقة اجتماعية طوعية يختارها الإنسان بمحض إرادته ليكون بها مع الآخرين صلات وروابط يسد بها حاجاته ويفترض أن تتسم بالصدق والحميمية والتبادلية المتوازنة ما بين التعاون والاستقلالية ويشعر الفرد من خلالها بالإشباع النفسي (مغلي ، ٢٠٠٥ : ١٦) .

وقد تبنت الباحثة تعريف (مغلي ، ٢٠٠٥) لأنها تبنت مقياسها .

وتعرف الصداقة نظريا بأنها :

علاقة اجتماعية مكتسبة ، تتميز بالانجذاب والإحساس بالقرب ، وهي علاقة ود متبادلة ومصالح مشتركة .

- **أما التعريف الإجرائي للصداقة فهو :**

الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال إجابته عن فقرات مقياس الصداقة .

ثالثا : الأطفال (Children) :

❖ **التعريف لغة :**

- **تعريف معجم مختار الصحاح (١٩٨٣) :**

الطفل أي المولود ، والجمع (أطفال) ، وهو الصغير من كل شي أو المولود . والطفل الولد حتى البلوغ ، ويستوي فيه الـــذكر والأنثـــى (الـــرازي ، ١٩٨٣ : ٣٩٤) .

❖ **التعريف اصطلاحا :**

- **تعريف أبي ثابت (١٩٦٥) :**

يطلق على الصغار من سن الولادة حتى النضج الجنسي . أو يطلق على الصغار من فوق سن المهد حتى سن المراهقة (أبي ثابت ،١٩٦٥ : ١٨– ١٩) .

وقد تبنت الباحثة تعريف (أبي ثابت ١٩٦٥) تعريفا نظريا لإجراءات البحث الحالي .

ويعرف الأطفال بناء على إجراءات البحث الحالي للأغراض العلمية ، بأنهم :– كل فرد (تلميذ) لا يقل عمره عن (٩) سنوات ولا يزيد عن (١١) سنة .

رابعا : المراهقون (Adolescents) :

❖ **التعريف لغة :**

- **تعريف معجم مختار الصحاح (١٩٨٣) :**

من راهق أي اقترب من الشيء ، وراهق الغلام فهو (مراهق) أي قارب الاحتلام. فالمراهقة (لغة) تعني الاقتراب والدنو من الحلم ، يقال (رهق) أي لحق ودنا وشارف (الرازي ، ١٩٨٣ : ٢٦٠) .

ومصطلح " المراهقة " باللغة الانكليزية (Adolescents) مشتق من الفعل اللاتيني (Adolesceve) ومعناه الاقتراب المتدرج في النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي (هرمز ، وإبراهيم ، ١٩٨٨ : ٥٦٥) .

❖ **التعريف اصطلاحا :**

- **تعريف الحنفي (١٩٧٨) :**

مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفسيولوجية المهمة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي . وتحدث هذه التغيرات عند البنات في سن مبكرة (أحيانا في سن التاسعة وأحيانا في سن العاشرة) ، ولا تحدث عند الأولاد غالبا قبل الثانية عشر (الحنفي ، ١٩٧٨ : ٢٣) .

- **تعريف العيسوي (٢٠٠٠) :**

"مرحلة النمو التي تبدأ في سن البلوغ أي في سن (١٣) سنة تقريباً، وتنتهي في سن النضج أي حوالي الثامنة عشر أو العشرين من العمر، وهي سن النضوج العقلي والانفعالي والاجتماعي، وتصل إليها الفتاة قبل الفتى بنحو عامين، وهي أوسع وأكثر شمولاً من البلوغ الجنسي لأنها تتناول كل جوانب شخصية المراهق" (العيسوي، ٢٠٠٠ :٦٣) .

واعتمدت الباحثة تعريف (العيسوي ٢٠٠٠) تعريفا نظريا للمراهقة في إجراءات البحث الحالي .

ويعرف المراهق بناء على إجراءات البحث الحالي للأغراض العلمية، بأنه: كل (طالب) لا يقل عمره عن ١٣ سنة ولا يزيد عن (١٥) سنة.

ومن أشهر النظريات التي تناولت الصداقة هي :-

أولا: نظرية التبادل الاجتماعي Exchange Relationship

تشكل هذه النظرية إطارا شاملا لتحليل أنواع العلاقات كافة سواء أكانت علاقات حميمية أم غير حميمية . حيث يعتقد (هومانز) (Homans , 1974) الذي وضع اللبنات الأولى لهذه النظرية، أننا ننظر إلى علاقاتنا بالآخرين في ضوء الربح المتحقق منها، أي ما تجنيه من العلاقة مطروحا منه الكلفة، فكلما زادت الأرباح وقلت الكلفة زادت العلاقة جاذبية .

ويرى "براين" (Bryan , 1997) أن التفاعل بين الناس باهظ الثمن بمعنى أنهم يبذلون الكثير من الوقت والطاقة ويعانون المشاعر والخبرات المؤلمة في العلاقات، وبسبب ذلك كله ينبغي أن يفوق ما يجنونه من العلاقة ما يصرفونه عليها من تكاليف (Bryan , 1997 : 50) .

ويضيف "بيرشايد و والستر"(1978) أن التفاعل الاجتماعي ينطوي على مكافآت متبادلة كالعاطفة، والمعلومات، والمكانة الاجتماعية ، وان الناس يقيمون علاقاتهم في ضوء ما يقدمونه للآخرين من مكافآت مقارنة بما ينالونه هم بالمقابل .

ويعكس مقدار المحبة التي نكنها للآخرين بتقييمنا للمكافآت التي نلناها نسبة إلى تلك التي منحناها في علاقتنا معهم بمعنى انه أذا قدم الشخص شيئا ايجابيا للآخر من خلال العلاقة التبادلية (Exchange relationship) فانه يتوقع فائدة مستقبلية بالمقابل (Feldman , 2001 : 55) .

ويرى "براون" (1986) أن البشر يتصفون أحيانا بالمروءة والإيثار ويضحون من اجل الآخرين دون اعتبار لأية مكافأة بالمقابل . ويميز بين الحب والصداقة الحقيقيين (وهما ايثاريان) من جهة ، وبين العلاقات التي تقوم على المنفعة من جهة أخرى (Brown , 1986 : 64) .

ثانيا :- النظرية المعرفية (بياجية Piaget)

وهي النظرية التي تؤثر على الجوانب المعرفية في صداقة الأطفال حيث اتجه "بياجيه" في دراسته منذ عام (1973) إلى تكوين المفاهيم عند الأطفال حيث يعتقد أن بدايات المفاهيم وأصولها تظهر في الفترة ما بين (4-7) سنوات ، غير أن الإدراك الحسي يكون قويا وسائدا فيعيقها عن التكامل ، لذا يدعو الفترة الأخيرة بالفترة الحدسية ، ويعتقد بياجبه ، أن صغار الأطفال ليست لديهم أية مفاهيم ، أما الكبار فهم يفكرون على صعيد النظريات والمفاهيم ، المعقدة ، وقد بين بياجيه أن في المرحلة الطولية الممتدة من (4 -15) سنة من العمر تتكون بالتدريج وبصورة تلقائية معظم المفاهيم الأساسية التي يبنى عليها التعلم والتفكير لدى الراشدين ، ولذا تكون هذه الفترة من الطفولة والمراهقة هي الفرصة الوحيدة في حياة الفرد لتكوين تلك المفاهيم ، فإذا لم يتم فيها تكوينها بصورة صحيحة وراسخة فان سائر المعلومات التي يكتسبها الفرد في مراحل التعليم اللاحقة ستظل مشوشة لأنها تفتقد الأرضية القوية التي تقوم عليها (الشر بيني وصادق ، ٢٠٠٠ : ٤٤- ٤٥) .

والطفل في نظر "بياجيه" ينمو ويترعرع ويمر بمراحل متعاقبة وان عملية النمو النفسي عملية تفاعل مستمر بين الطفل والمحيط الخارجي والمحفزات المنطلقة من عناصر البيئة فهو يؤثر فيها ويستجيب لها في تطور نفسي وعاطفي متصاعدا إلى أمام (العظماوي ، ١٩٨٨ : ٢٠) .

ويشير "بياجيه" إلى أن خبرات الأطفال الصغار مع الراشدين تقود إلى الاعتقاد بان كل المواقف تسودها القوانين وهذا صحيح متى ما يدخل الطفل في جماعات اللعب مع الأطفال الآخرين ، ويقر الأطفال الصغار بان هناك قوانين وان تلك القوانين دائما موجودة وتبدأ بالمرور من الرشد إلى الراشد ومن الراشد إلى الطفل . وهذا الاعتقاد يخضع إلى التحول عندما يتفاعل الأقران مع أشخاص آخرين. وافترض "بياجيه" أن الأقران يؤثرون ببعض وعلى نحو متساو لأجل هذا فان ثقل أو وزن آراء الشخص لا تغمر في آراء الأشخاص الآخرين وسيتعلم الأقران القوانين من خلال تقديم الآراء التبادلية التي تبنى من خلال المناقشة والتفاهم واستعمل "بياجيه" مصطلح العلاقة التعاونية (**Cooperative Relation**) لأجل الصداقة واعتبر لدى مناقشة الصداقة بان كلا من العلاقة والذات ضمنها ، ووصف العلاقة بأنها واحدة من العوامل التي تزيد التضامن (التماسك) والتي يعزوها "بياجيه" إلى عمليات البناء التعاوني لان تمرينات ومشاعر الأقران تصبح نهجا متحررا متفقا عليه وتزيد في إحساسهم بالتضامن ومن جانب آخر تصبح القوانين شرطا ضروريا للاتفاق والانسجام مع القواعد التي توحد آراء الأقران وتقود التمرينات إلى العلاقة وتعززها وتوحد أعضاءها (Youniss , 1980: 171-172).

ويرى "بياجيه" أن علاقة الصداقة تشكل نمطا له خصوصية بين أنماط العلاقات الإنسانية وهو يركز على النواتج المعرفية التي تنتج منها أو المفاهيم التي تتشكل بتأثيرها . فيوضح "بياجيه" في (كتابة حول التفكير الخلقي لدى الأطفال) عن فرق أساسي بين علاقات الأطفال مع الوالدين أنها تفاعلات أحادية الجانب إذ

يقوم فيها طرف واحد هو الوالد أو الوالدة بوضع قواعد التفاعل ، أما بالنسبة لتفاعلات الأقران فهي تفاعلات ذات طبيعة تبادلية (**Reciprocal**) أو تشاركية (**Mutual**) وهذا يعني ببساطة أن أطراف التفاعل في الحالة الثانية يكونون أحرارا في الاستجابة لبعضهم البعض بأي طريقة تحلو لهم وللارتقاء على الاتصال بينهم يكون على إطراف العلاقة التعاون إلى الحد الذي يصلون به إلى وضع قواعد مشتركة ، إما العلاقات بين الأطفال والوالدين في علاقات سلطة لا تبنى على أساس المشاركة .

ويرى "بياجيه" أن العلاقات المشتركة تختلف عن العلاقات أحادية التوجيه ، في تأثيرها بالنمو الاجتماعي وبشكل محدد ، فان العلاقة المبنية على التفاعل التشاركي تقود إلى تطوير مفاهيم ، التعاون والاحترام المتبادل لان أطراف العلاقة يتشاركون في بناء أسسها وملامحها وهو ما لا يتوافر في حالة العلاقات ذات الاتجاه الأحادي (التل ، ١٩٩٣ : ٣٤٥) .

والطفل في نظر العالم السويسري "بياجيه" ينمو ويترعرع ويمر بمراحل متتابعة وان عملية النمو النفسي عملية تفاعل مستمر بين الطفل والمحيط والمحفزات المنطلقة من عناصر البيئة فهو يؤثر فيها ويستجيب لها في تطور نفسي وعاطفي متصاعد إلى أمام (العظماوي ، ١٩٨٨ : ٢٠) .

وقد ربط "بياجيه" النمو الأخلاقي بالنمو المعرفي واعتقد أن مستويات المعرفة ومستويات النمو الأخلاقي تمر بأربع مراحل هي :-

أولا :- مرحلة التمركز حول الذات – وتتحدد من الميلاد إلى (2 - 3) سنوات وهي تتماشى مع المرحلة الحسية الحركية من النمو العقلي ويعتقد الطفل فيها أن نظرته للأشياء تنطبق على الجميع ولا يستطيع أن يدرك أن هناك وجهة نظر مخالفة (نوف وأرناءوط ، ١٩٨٥ : ١٢٨) .

ثانيا : – مرحلة الانصياع للسلطة – وتمتد من (2 – 3) سنوات حتى (7 – 8) سنوات وهي تتماشى مع مرحلة ما قبل العمليات من النمو العقلي وفيها الأخلاق وترتبط بمعايير الانصياع للسلطة أو القوة لدى الكبار والتي تأتي على نحو أوامر أو تعليمات أو ضوابط (صالح ، ٢٠٠٠ : ١٤٢) .

ثالثا :- المرحلة التبادلية – وتمتد من (7 – 8) سنوات حتى (11 – 12) سنة وهي تتماشى مع مرحلة العمليات الحسية في النمو العقلي والأخلاقي ترتبط بمعايير المنفعة المتبادلة .

رابعا :- مرحلة الأنصاف والمساواة – وتمتد من (11-12) سنة حتى (14-15) سنة وتتماشى مع مرحلة العمليات الشكلية والأخلاق فيها ترتبط بمبدأ المساواة والأنصاف.

وبهذا ينظر "بياجيه" للحكم الخلقي لدى الفرد بأنه يبدأ بالمحورية الانوية (الأنا) الذاتية وينتهي بالمحورية الاجتماعية (اليعقوبي ، ٢٠٠٢ : ٤٠) .

وقد تبنت الباحثة نظرية "بياجيه" (النظرية المعرفية) للجوانب المعرفية في صداقة الأطفال ، وذلك لعدة مبررات منها :-

١- أن نظرية "بياجيه" تتفق مع نظرية "بيغلو ولاغيبيا" (1975) في دراستهم تطور تصورات الأطفال والمراهقين حول الصداقة ، وبالتحديد حول طبيعة الخصال التي يتوقعونها في أصدقائهم ومظاهر نموها عبر العمر .

٢- أن نظرية "بياجيه" تؤكد على التطور المعرفي وهو بذلك يتفق مع نظرية "سلمان " (1980) حول دراسة تطور تصورات الأطفال والمراهقين حول الصداقة ، وخاصة حول الخصال التي يتوقعونها في أصدقائهم ومظاهر نموها عبر العمر .

٣- يتفق "بياجه" مع "هومانز" (1974) بتأكيدهما على البعد العاطفي في الصداقة .

دراسات سابقة:

يتضمن القسم الثاني من هذا الفصل استعراض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث ومتغيراته والتي تجدها الباحثة قيمة من الناحية العلمية لدعم الإطار النظري للبحث ، وجرى تصنيفها إلى دراسات عربية وأجنبية .

أولا : دراسات عربية :

- **دراسة المشايخي (٢٠٠٠):**

استهدفت هذه الدراسة إلى :-

١- بناء برنامج تدريبي (مهارات تكوين الصداقة) للأطفال غير المقبولين من أقرانهم .

٢- قياس مفهوم الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- معرفة اثر البرنامج التدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية (مهارات تكوين الصداقة) وتحسين مفهوم الذات .

وتألفت العينة من (١٤٤) طالب وطالبة ، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٨-١٠) سنوات ، وقد تم استخدام برنامج تدريبي يحتوي على (١٢) جلسة استغرقت (٤) أسابيع وبمعدل (٣) جلسات أسبوعيا ومدة الجلسة ساعة واحدة يدرب الأطفال بصورة جماعية على المهارات الأزمة لتكوين علاقات مع الأقران . وقد استخدمت المقاييس السوسيومترية للحكم على الأداة واستعملت طريقة تقديم شرح للمفاهيم المطروحة في البرنامج والمناقشة والتغذية المرتدة ولعب الدور . وأسفرت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة وارتفاع المكانة السوسيومترية للمجموعة التي قدم لها التدريب وتحسنت في مفهوم الذات (المشايخي ، ٢٠٠٠ : ١٠) .

- **دراسة أبو مغلي (٢٠٠٥) :**

استهدفت هذه الدراسة إلى تعرف تطور الصداقة لدى الطلبة الأردنيين في الأعمار(١٠-١٦) سنة ، وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنس . تكونت العينة من (٤٩٨) طالبا وطالبة منهم (٢٥٧) طالبا و (٢٤١) طالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الصفوف الخامس والثامن والعاشر في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديريات وزارة التربية والتعليم في محافظة / عمان . وللتعرف على طور الصداقة عند أفراد الدراسة تم تصميم أداة قياس خاصة وذلك لقياس استجابات الطلبة لأبعاد ممارسة الصداقة وفق مكونات حياتية مصممة تم طرحها على الطلبة . مستندة إلى الأساس النظري من نظريات التطور المعرفي وبالأخص (نظرية بياجيه) وكذلك من خلال ما تم رصده من استبانه التقرير الذاتي لتحديد أبعاد تطور الصداقة .

وتم استخدام الاختبار التائي (t-test) ومعادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وتحليل تباين لاحتساب معامل الاتساق الداخلي وكذلك التعرف على الفروق بين متوسطات كل متغير كوسائل إحصائية ، وقد أظهرت النتائج إلى إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح العمر الأكبر لكل مكون من المكونات الثلاث (تبادل الإسناد ، تبادل الولاء ، الحميمية) حيث كانت النتائج دائما تشر دائما لصالح العمر الأكبر مما يدل على أن هناك مؤشرا مرتفعا لمستوى تطور الصداقة لدى أفراد عينة البحث (أبو مغلي ، ٢٠٠٥ : ١٥) .

ثانيا : دراسات أجنبية

- **دراسة "سلمان" (Selman , 1980):**

استهدفت دراسة (سلمان) دراسة المراحل التي يمر بها تكوين تصورات الأطفال حول الصداقة ، وتتصل دراسته وبحوثه اتصالا وثيقا بنظريات الارتقاء المعرفي ، وقد استند "سلمان" في دراسته لهذا الموضوع على عدة طرق منهجية ، من بينها المنهج العرضي ، حيث أجرى مقابلات مقننة مع (

٢٢٥) مبحوثا أمريكيا من الجنسين ، تتراوح أعمارهم (٣-٣٢) سنة ، كما دعم دراسته بالمنهج الطولي أو ألتتبعي ، آذ قام بإجراء مقابلات مقننة مع (٤٨) مبحوثا ذكرا في المدى العمري من (٦- ١٢) سنة ، ثم قابلهم مرة ثانية بعد مرور عامين . وكانت نتائج هذه الدراسة أن "سلمان" أشار إلى أن ارتقاء التصورات حول الصداقة يمر بخمس مراحل ارتقائية متوازية مع قدرات ارتقاء قدرات الأطفال على فهم منظور الشخص الآخر ، وقد أشارت النتائج إلى عجز الطفل في طفولته المبكرة عن فهم منظور الآخرين .

١- تتسم الصداقة في المرحلة الأولى (٣- ٧) سنوات بأنها صداقة مؤقتة وعابرة وفيها يتم اختيار الأصدقاء على أساس القرب المكاني . ويقيم الآخرين في ضوء ممتلكاتهم المادية وخصائصهم الجسمية ، وتتسم العاب الأطفال في هذه المرحلة بأنها العاب متوازية . حيث يلعب كل طفل بمفرده بجوار طفل أخر يقوم باللعبة نفسها بدون مشاركة متبادلة أو تعاون في اللعب .
٢- أما المرحلة الثانية من (٤- ٩) سنوات وهي مرحلة المساعدة في اتجاه واحد فتتسم بنمو قدرة الأطفال على فهم منظور الآخرين بالمقارنة بالمرحلة السابقة ، وفيها يقيم الأقران في ضوء ما يمكن أن يقدموه للطفل ودون إدراك لأهمية الأخذ والعطاء في علاقاتهم مع أصدقائهم .
٣- في المرحلة الثالثة من (٦- ١٢) سنة يبدأ الأطفال بادراك أهمية التعاون ولكنهم يتصورون أن هدف التعاون هو إشباع الاهتمامات الشخصية فحسب، وفي هذه المرحلة يبدأ الأطفال في فهم مشاعر الآخرين وتفسير سلوكهم وعزل السلوك عن عواقبه ، وتبدأ الصداقات الثنائية في التكوين بين الأطفال بهدف الاستمتاع بنشاطات متبادلة .
٤- أما المرحلة الرابعة من (٩- ١٥) سنة فهي مرحلة العلاقات الشخصية الحميمية والمتبادلة ، وخلالها يدرك الأطفال أهمية التعاون كوسيلة لإشباع

الاهتمامات المشتركة ولكن تتسم صداقات هذه المرحلة بالرغبة في الاستحواذ على الصديق حيث يشعر الطفل وكأنه تملك صديقه إلى الدرجة التي تشعره بالخوف من فقده والغيرة عليه مع الحساسية المفرطة تجاه وجهات نظر أقرانه نحوه .

٥- أما المرحلة الخامسة من (١٥ سنة فأكثر) فتبلغ صداقات الأطفال فيها أعلى درجات النضج ، وهي مرحلة تجمع بين الاعتماد المتبادل والاستقلال عن الآخرين ، وفيها يرتبط الطفل أو المراهق بأكثر من صديق يشبع كل منهم رغبة أو اهتماما خاصا (Selman , 1980 : 30) .

- **دراسة "روي وبنستون" (Roy & Benson , 2000) :**

استهدفت هذه الدراسة اختلاف الجنس في الصداقة والحميمية لمجموعة من المراهقين ومجموعة من البالغين ، بلغت العينة (170) مشاركا مقسمة على النحو الآتي :-

١- اختير (63) أنثى و (30) ذكرا معدل أعمارهم من (7 -17) سنة.

٢- اختير (54) امرأة و (23) رجلا معدل أعمارهم من (8 -27) سنة .

ومن خلال الإجابة عن مقياس لنوعية صديقهم المقرب ، والدرجة التي يدعموا فيها صديقهم المقرب بأوقات الشدة ، والدرجة التي يتشاركون معه باحتفالاتهم السعيدة . وكانت النتائج أن صداقة الجنس نفسه للإناث والذكور له الأهمية نفسها . ولكن صداقة الإناث كانت أكثر حميمية . كذلك وجد أن كلا الذكور والإناث كانوا على استعداد للثقة ومصارحة صديقهم المقرب إلا أن الإناث أظهرت رغبة أكثر في قضاء وقت اكبر مع صديقتهن المقربة في أوقات الشدة والاحتفال معها بالمناسبات (Roy & Benson , 2001 : 30) .

دراسة "روز واشر" (Rose & Asher , 2004) :

استهدفت هذه الدراسة إستراتيجية الأطفال في استجابتهم لتبادل المساعدة مع أصدقائهم ، حيث تألفت العينة من (511) من طلبة الصف الخامس تراوحت أعمارهم من (9 -10) سنة . تم تقديم استبانة تضم استجابتهم للمواقف التي يقدمون فيها المساعدة لصديق أو طلب المساعدة من صديق . وأسفرت النتائج عن انه ولاء الأطفال يطلبون المساعدة ويقدمونها لأصدقائهم المقربين أكثر من بقية الأصدقاء ، وقد ظهر هذا بوضوح لكلا الجنسين (44: Rose & Asher ,2004) .

منهجية البحث وإجراءات:

يتضمن هذا الفصل تحديد منهج البحث والإجراءات التي أتبعت لتحديد مجتمع البحث واختيار عينته وإجراءات تكيف الأداة المستعملة فيه، فضلا عن تحديد الوسائل الإحصائية التي استعملت فيه وعلى النحو الآتي:

أولا : منهجية البحث :

لما كان البحث الحالي يرمي إلى قياس "تطور الصداقة" لذا اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي "يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً" (ملحم، ٢٠٠٦: ٣٢٤).

وقد اعتمدت الباحثة الدراسات المستعرضة التي تندرج تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي، إذ تجمع البيانات في هذا النوع من الدراسات من عينة تسحب من مجتمع البحث تمثل شرائح عمرية أو صفية مختلفة، تجمع المعلومات عنها في الوقت نفسه لتظهر التطور في الخاصية موضع الاهتمام عبر الزمن أو الصف، وهذا ما يحدث في الدراسات النمائية في علم نفس النمو (البطش، وأبو زينة، ٢٠٠٧: ٢٤٥).

ثانيا : إجراءات البحث :

١-مجتمع البحث :

يقصد بمجتمع البحث (Population) المجموعة الكلية (Universal Set) ذات العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة (عودة، وملكاوي ، ١٩٩٢ : ١٥٩) .

ويتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من التلامذة والطلبة والمراهقين في الأعمار (٩-١٣- ١٥) سنة التي تقابل الصفوف (الرابع الابتدائي والثاني متوسط والرابع الإعدادي) المتواجدين في مدارس بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة) بمديرياتها الست للدارسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠١١ / ٢٠١٢) والبالغ عددهم (٣٤٧١٠٦) فردا * بواقع (١٨٤٦١٧) ذكرا و (١٦٢٤٨٩) أنثى، وبلغ أعداد الطلبة بعمر (٩) سنوات (١٨١٣٧٠) فردا ، وبلغ أعداد الطلبة بعمر (١٣) سنة (١٠٥٠٥١) فردا ، وبلغ أعداد الطلبة بعمر (١٥) سنة (٦٠٦٨٥) فردا والجدول (١) يوضح ذلك .

الجدول (١)

المجتمع الإحصائي للبحث على وفق مديريات التربية في مدينة بغداد العمر- الصف – الجنس

العمر	٩ سنوات		١٣ سنة		١٥ سنة		المجموع
الصف	رابع ابتدائي		ثاني متوسط		رابع أعدادي		
المديرية	ذ	ا	ذ	أ	ذ	أ	
لرصافة الاولى	١٥٥١٥	١٤٤٠٣	١٠٧٣٣	٩٥١٩	٥٧٧١	٦٥٠١	٦٢٤٤٢
لرصافة الثانية	٢٩٣٧٨	٢٥٠٠٦	١٦٦٨٧	١٢٥٢٧	٧٤٧٣	٧٨٥٥	٩٩٤٢٦
	٧٥٢٤	٦١١١	١٨٦٣	١٥٩٣	٨١٣	٥٥٤	١٨٤٥٨

العمر	٩ سنوات		١٣ سنة		١٥ سنة		المجموع
الصف	رابع ابتدائي		ثاني متوسط		رابع أعدادي		
المديرية	ذ	ا	ذ	أ	ذ	أ	
الرصافة الثالثة							
الكرخ الاولى	١٠٠٠٠	٨٨٠٤	٧٣٢٥	٥٢٨٣	٤٦٢٤	٣٤٨٩	٣٩٥٢٥
الكرخ الثانية	١٩٨٩٦	١٧٧٢٩	١٢٣٧٧	١٠٩١٦	٧٤٤٦	٦٩٥٣	٧٥٣١٧
الكرخ الثالثة	١٣٨٦٩	١٢٦٣٥	٨٤٤٥	٧٧٨٣	٤٨٧٨	٤٣٢٨	٥١٩٣٨
المجموع	٩٦١٨٢	٨٥١٨٨	٥٧٤٣٠	٤٧٦٢١	٣١٠٠٥	٢٩٦٨٠	٣٤٧١٠٦

٢- عينة البحث :

يقصد بالعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وفيه تتمثل عناصر المجتمع أفضل تمثيل بما يسهل تعميم النتائج على المجتمع (عباس ، وآخرون ، ٢٠٠٦ : ٢١٨) .

وينبغي أن يتم اختيار العينة بناء على إجراء يسمح لنا أن نقدر الدرجة التي يعد فيها أفراد العينة ممثلين للمجتمع الذي تم انتقاؤهم منه فيما يتعلق ببعض المتغيرات ذات الصلة بالبحث أو الدراسة التي نحن بصدد التخطيط للقيام بها (البطش ، وأبو زينة ، ٢٠٠٧ : ٩٥) .وقد اختيرت عينة البحث على وفق الخطوات الآتية :-

٢-١ : اختيار عينة مديريات التربية :

اختيرت عينة البحث حسب متغيرات البحث (العمر- الجنس - الصف) وبلغت (٣٤٧) طالبا وطالبة موزعين على (٦) مديريات عامة من مديريات التربية في مدينة بغداد .

٢-٢ : اختيار عينة المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية :

اختارت الباحثة عشوائيا عينة من المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في مدينة بغداد من المديريات أل (٦) التي تم اختيارهما في الخطوة (٢-١) ، ومن مناطق تقع ضمن هذه المديريات أل (٦) ، إذ اختيرت منطقة سكنية من كل مديرية بالطريقة العشوائية ، فكانت منطقة شارع فلسطين من الرصافة الأولى ومنطقة حي بابل من الرصافة الثانية وكانت منطقة حي السلام من الرصافة الثالثة ومنطقة حي الزهور من الكرخ الأولى ومنطقة حي الإعلام من الكرخ الثانية ومنطقة حي الكاظمية من الكرخ الثالثة . واختيرت من كل مديرية مدرسة ابتدائية مختلطة ، ومدرستان ابتدائيتان (واحدة للبنين ، وواحدة للبنات) ، ومدرستان من المدارس الثانوية ، ومدرستان متوسطتان (واحدة للبنين ، وواحدة للبنات) ، ومدرستان من المدارس الإعدادية (واحدة للبنين ، وواحدة للبنات) ، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢)

عينة المدارس موزعة على وفق المديرية والمنطقة السكنية

المديرية	المنطقة السكنية	المدارس الابتدائية	المدارس المتوسطة	المدارس الإعدادية	المجموع
الرصافة الأولى	شارع فلسطين	المآثر المختلطة	الزهراء للبنات ابن القز ويني للبنين	الاعظمية للبنات الأنصار للبنين	٥

المديرية	المنطقة السكنية	المدارس الابتدائية	المدارس المتوسطة	المدارس الإعدادية	المجموع
الرصافة الثانية	حي بابل	الطموح المختلطة	الجماهير للبنات الكميت للبنين	دجلة للبنات العمل للبنين	٥
الرصافة الثالثة	حي السلام	القحطانية المختلطة	إيلاف للبنات النابغة للبنين	الخنساء للبنات خالد بن الوليد للبنين	٥
الكرخ الأولى	حي الزهور	الضياء المختلطة	سيناء للبنات الانتفاضة للبنين	فلسطين للبنات مصطفى جواد للبنين	٥
الكرخ الثانية	حي الأعلام	الصباح المختلطة	غزة للبنات المارد العربي للبنين	المصطفى للبنات الوركاء للبنين	٥
الكرخ الثالثة	حي الكاظمية	البتول المختلطة	الشرقية للبنات الكاظمية للبنين	بدر الكبرى للبنات الرائد للبنين	٥
المجموع		٦	١٢	١٢	٣٠

٢-٣ : اختيار عينة الأطفال والمراهقين :

لغرض سحب أفراد العينة ممن تتوافر فيهم متغيرات البحث الحالي وهي : عمر الطفل أو المراهق وجنسه ، اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية :

أ- سحب شعبتين بالطريقة العشوائية من كل المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية لتشمل الأعمار (٩- ١٣- ١٥) سنة ولكلا الجنسين .

ب- استبعاد الأطفال والمراهقين الذين لا يعيشون مع والديهم في بيت واحد (بسبب الطلاق ، أو الانفصال ، أو أي سبب أخر) ، وفاقدي الأب أو الأم أو كليهما .

ج- استبعاد الأطفال والمراهقين الراسبين في سنة دراسية سابقة سواء كانت في الابتدائية أو المتوسطة أو الإعدادية . وبهذا تكون الباحثة قد استبعدت متغيرات دخيلة قد تؤثر في نتائج البحث .

د- سحب أفراد العينة بالطريقة المنظمة ، وذلك بالرجوع إلى قوائم أسمائهم في سجلات الحضور والغياب تبعا لكل شعبة دراسية ، واختيار تسلسل الأفراد الزوجي في كل القوائم ، وفي حالة عدم اكتمال العدد المطلوب نعود لاختيار الأفراد الواقعين ضمن التسلسل الفردي في الشعبة الدراسية الأخرى لحين الوصول إلى العدد المطلوب ، مع الأخذ بالحسبان متغيري (العمر، والجنس) لغرض الحصول على عينة تضم ذكورا وإناثا ضمن الأعمار المشمولة بالبحث.

وبعد هذه السلسة من الإجراءات استطاعت الباحثة الحصول على عينة البحث الحالي التي شملت (٣٤٧) فردا ، بواقع (١٨٤) ذكرا ، و(١٦٣) أنثى، وبلغت أعداد الفئة العمرية ل (٩) سنوات (١٨٢) فردا بواقع (٩٦) ذكرا و (٨٦) أنثى ، وبلغ أعداد الفئة العمرية ل (١٣) سنة (٥٧) ذكرا و(٤٧) أنثى، وبلغ أعداد الفئة العمرية ل (١٥) سنة (٣١) ذكرا و(٣٠) أنثى . وقد استخدمت الباحثة أسلوب المقابلة الفردية مع أطفال هذه الفئة العمرية مما

يتطلب وقتا أطول بكثير من عرض المقياس على الأطفال بصورة جماعية لقراءته والإجابة عن فقراته بأنفسهم . إذ يتطلب ذلك قدرة جيدة على القراءة والفهم مما قد لا تتوافر لدى أطفال هذه الفئة العمرية الذين يتواجدون في الصف الرابع الابتدائي، لذا لجأت الباحثة لأسلوب المقابلة الفردية لكل طفل وعرض فقرات المقياس عليه باللهجة الدارجة والتأكد من فهمه لما هو مطلوب منه .

وقد كان الوقت الذي استغرقه الطفل في المقابلة ما بين (٣٠- ٤٠) دقيقة (في غرفة منفردة خصصتها المدرسة للباحثة)، وقد استغرق تطبيق مقياس تطور الصداقة بأسلوب المقابلة الفردية لأطفال هذه الفئة العمرية حوالي أكثر من ٣٠ يوما (من الثلاثاء٤/١٠/٢٠١١ إلى الخميس١٧/١١/٢٠١١)، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

٣- <u>أداة البحث :</u>

من اجل تحقيق أهداف البحث في قياس (تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين) ، كان على الباحثة أن تعد أو تتبنى المقياس لقياس تطور الصداقة ، ومن خلال البحث والتقصي وجدت الباحثة في مقياس (أبو مغلي، ٢٠٠٥) ، للأعمار (١٠ – ١٦) . أداة مناسبة يمكن الركون إليها في تحقيق أهداف البحث الحالي ، إذ تم الحصول على المقياس من دراسة أردنية تناولت تطور الصداقة لفئات عمرية مختلفة من المجتمع الأردني ، والذي يحتوي (٤٠) موقفاً موزعة على ثلاثة مكونات أساسية وهي (تبادل الإسناد ١٢ فقرة) و(تبادل الولاء ١٢ فقرة) و(تبادل الحميمية ١٦ فقرة)، علما إن بدائل الإجابة هي كالآتي (يحدث دائما ، يحدث أحيانا ، لا يحدث أبدا) وعلى النحو الآتي.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس :

تهدف عملية التحليل الإحصائي للفقرات إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، إذ أن الخصائص السيكومترية بشكل عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراتها (Smith, 1966: 60-70) .

والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghisell, et al., 1981: 421).

وقد استخرجت الباحثة صدق المقياس وثباته على وفق الإجراءات الآتية:

١. الصدق (Validity)

وتحقق الباحث من مؤشرين للصدق، وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء، وسيتم استعراضهما على النحو الآتي:

أ. الصدق الظاهري (Face Validity):

ب. صدق البناء (Construct Validity):

٢. الثبات:

أ. طريقة اعادة الاختبار (test- Retest):

لايجاد الثبات بهذه الطريقة طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية ثم اعيد التطبيق للمقياس على العينة ذاتها بعد مرور (١٥) يوما من التطبيق الأول والجدول (٢٠) يوضح ذلك، وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني فبلغ (٠.٨٢).

ب. معادلة الفاكرونباخ (Cronbach Alfa):

وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات المذكورة آنفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات وفقا لهذه الطريقة (٠.٨٥).

الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة عددا من الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وعلى النحو الآتي :-

١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) : لاستخراج ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار .

٢- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alfa) : لاستخراج الثبات (الاتساق الداخلي) .

٣- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة : للتعرف على درجة الصداقة لدى الأطفال والمراهقين بحسب متغيري (العمر والجنس) .

٤- الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين : لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعتين العليا والدنيا لقياس الصداقة .

٥- تحليل التباين الثنائي : لقياس الفروق بين أفراد العينة بحسب متغيري (العمر والجنس) .

٦- الالتواء : لبيان التوزيع ألاعتدالي .

٧- التفرطح : لبيان التوزيع ألاعتدالي .

٨- المنوال : لإيجاد القيمة الأكثر تكرارا من غيرها .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي على وفق أهدافه ، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة وعلى النحو الآتي:-

الهدف الأول :

تحقيقاً للهدف الأول من البحث الحالي الذي ينص على " تعرف تطور الصداقة لدى الأطفال والمراهقين " تبعاً لمتغيري العمر والجنس، استخرجت الباحثة المتوسطات الحسابية للأطفال والمراهقين من أعمار (٩ ، ١٣ ، ١٥) سنة، فضلاً

عن استخراج المتوسطات لكل من الذكور والإناث في هذه الأعمار، وكانت النتائج على النحو الآتي:

أ – تعرف الصداقة تبعا لمتغير العمر :-

ب – تعرف الصداقة تبعا لمتغير الجنس : -

الهدف الثاني :

لغرض التحقق من الهدف الثاني الذي يرمي إلى تعرف الفروق في تطور الصداقة تبعا لمتغيري العمر والجنس، اعتمدت الباحثة تحليل التباين الثنائي (Analysis of Variance tow way). وكانت النتائج مثلما مبينة في الجدول (٣) .

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
العمر	٠,٣٩٩	٢	٠,١٩٩	٠,٠٠٦	غير دالة
الجنس	١٣٨١,٥٣٢	١	٦٩٠,٧٦٦	٢١٢,٦٠	دالة
الجنس × العمر	٦٥,٥٣٤	٢	٣٢,٧٦٧	١,٠١٠	غير دالة
الخطأ	١١٠٥٩,٠٩٣	٣٤١	٣٢,٤٣١		
الكلي	١٢٥٠٦,٥٥٨	٣٤٦			

- **القيمة الفائية الجدولية تساوي (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٤١,١) .**
- **القيمة الفائية الجدولية تساوي (٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٤١,٢) .**

تفسير النتائج ومناقشتها :

يتضح من نتائج الهدف الأول إن جميع أفراد عينة الدراسة باختلاف جنسهم (ذكور وإناث) وفئاتهم العمرية توجد لديهم الصداقة ، والتي تقع ضمن الأعمار(٩ – ١٣– ١٥) سنة و يتبادلون الإسناد والولاء والحميمية في صداقاتهم ، ويعزى ذلك إلى دخول الطفل في مرحلة المراهقة حيث يشهد سلوكه الاجتماعي تطورات ملحوظة منها انتماؤه لجماعة الأقران فيقل اتكاله على الوالدين ويزداد اتكاله على جماعة الأصدقاء فتشكل مصدرا مهما للدعم . ويفخر المراهق بعضويته في جماعة الأصدقاء ، وتظهر مؤازرة الأصدقاء لبعضهم بعضا والولاء والإخلاص لهذه الجماعة والتقيد بمعاييرها (مغلي ، ٢٠٠٥ : ١٧٦) .

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة " هوروكس وتومسون " (1956) التي كانت نتائجها إن الصداقة تزداد استقرارا بتقدم العمر الزمني ، حيث بلغت أقصى درجات الثبات في سن (16) سنة، سواء بالنسبة للمراهقين أو المراهقات . وتتفق مع دراسة "ماكغواير ووايز" (1982)، التي كانت نتائجها تميز الأطفال الذين تربطهم صداقة متبادلة مستقرة مع أقرانهم بقدرات أكفا على فهم منظور الآخرين .

أما بالنسبة للهدف الثاني فقد أشارت النتائج فيما يتعلق بدلالة الفروق في متغير العمر إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية (٩ –١٣ – ١٥) ، وهذا يشير إلى عدم وجود مسار تطوري في الصداقة عبر الأعمار . وهذه النتيجة لا تتفق مع نظرية "بياجيه" التي ترى إن الصداقة تأخذ مسارا تطوريا بفعل عاملي النضج والخبرة . وترى الباحثة إن الصداقة هي علاقة اجتماعية بين الأفراد وهي موجودة في كل الأعمار إلا أن طبيعة أو شكل العلاقة هي التي تتغير بفعل متغير العمر . واتفقت هذه النتيجة مع دراسة "برمستر فيرمان" (1987) التي بينت بان هناك رغبة شاملة للحميمية ولا يوجد فرق في العمر . واختلفت مع نتائج دراسة كل من (فيلبس ، ١٩٩٩، مادن ، ٢٠٠٢ ، مغلي ، ٢٠٠٥) التي أشارت إلى أن هناك مسارا تطوريا للصداقة عبر العمر .

أما فيما يتعلق بمتغير الجنس ، فقد أظهرت النتائج إن الذكور كانوا أفضل في الصداقة من أقرانهم الإناث ، ويعود السبب في ذلك أيضا إلى إن الأسرة في المجتمع العراقي لا تحد من علاقات الذكور وتسمح لهم بعقد صداقات مع أقرانهم بدرجة اكبر مما تسمح به للإناث زعما من الأسر إنها تحمي الفتاة وتحافظ عليها في الوقت الذي تسمح للذكور بإقامة علاقات صداقة لأنها تعوده على أن يكون رجلا قادر على القيام بواجباته الاجتماعية (الالوسي ، وعلي خان ، ١٩٨٣ : ٢٠٥) .

وتتفق أيضا مع نتائج دراسة "برونشوت" (1993) ، على النحو الآتي :-

١- أن يلعب الذكور في مجموعات اكبر من مجموعات الإناث ولجميع الأعمار، بالرغم من أن طالبات الصف الخامس يتجهن للعب في مجموعات من (أربع) فأكثر .
٢- يشارك الذكور بعضهم مع بعض في العاب تنافسية بينما تشارك الإناث في أنشطة اجتماعية .
٣- تصبح العلاقة أكثر حميمية بين الأطفال الأكبر سنا . وبالنسبة لمتغير الجنس

فان الإناث يظهرن حميمية في صداقاتهن في عمر اقل من الذكور .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "برادلي" (٢٠٠١) ، إن الإناث يؤكدن على التصرف الايجابي مع الصديقة أكثر من غير الصديقة وأظهرت الإناث مستوى أعلى من الإسناد مقارنة بالذكور وبغض النظر عن الانتماء الثقافي .

وقد أظهرت نتائج تحليل التباين للتفاعلات الثنائية بعدم وجود اثر للتفاعل بين متغيري العمر والجنس في الصداقة بشكل عام لأفراد عينة البحث. مما يشير إلى إن الصداقة لا تأخذ مسارا تطوريا عبر الأعمار المشمولة بالبحث .

الاستنتاجات :-

وفي ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

١- ارتفاع درجة الصداقة لدى الأطفال والمراهقين في عينة البحث الحالي .
٢- لم يظهر مسار تطوري لدى الأطفال والمراهقين في عينة البحث الحالي .
٣- يوجد اثر لمتغير الجنس في تطور الصداقة ولصالح الذكور .
٤- لا يوجد اثر للتفاعل بين متغيري العمر والجنس في تطور الصداقة .

التوصيات :-

استنادا إلى نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١- على وسائل الأعلام المرئية والمسموعة توضيح المعاني السامية للصداقة واستغلال هذه الصداقات في الأعمال الخيرية .
٢- توجيه المرشدين التربويين خططهم الإرشادية مواضيع تخص الصداقة .
٣- استغلال المناسبات الدينية في تطوير الصداقة لأبنائهم .
٤- حث إدارات المدارس إن تراعي الصداقة القائمة بين الطلاب وليس كما يحصل في بعض المدارس على الحروف الأبجدية عند توزيعهم في الشعب.
٥- توصي الباحثة بتطبيق برنامج تنمية المهارات الاجتماعية اللازمة لبدء الصداقة أو المحافظة على الصداقة الذي أعدته في هذه الدراسة على الأطفال والمراهقين ، لمعرفة مدى إيفائه بتحقيق ما بني من اجله .

المقترحات :-

استكمالا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

١- دراسة مقارنة في تطور الصداقة بين الأطفال الذين التحقوا في رياض الأطفال وأقرانهم .
٢- وضع برامج تدريبية للمعلمين والمعلمات عن كيفية إتاحة الفرص في المواقف التعليمية لتطور الصداقة .
٣- دراسة مقارنة في تطور الصداقة في بيئات اجتماعيه مختلفة مثل الريف والمدينة .

٤- إجراء دراسة تتناول الآثار الايجابية وكذلك الآثار السلبية للصداقة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة .

٥- إجراء دراسة عن العوامل الأسرية التي تؤثر في الصداقة .

٦- إجراء دراسة للتعرف على تطور الصداقة على مراحل عمرية اصغر من المراحل العمرية المستخدمة في الدراسة الحالية .

المكون الأول :

تبادل الإسناد تعريفه : يعد الإسناد والتعاون من العمليات الاجتماعية المهمة التي تعلمها جماعة الأصدقاء ، وهو يتضمن مساعدة الآخرين وتقديم النصح والإرشاد ، والتخطيط المشترك ، وممارسة الأنشطة الجماعية ، وقد يأخذ الإسناد صيغة مادية أو معنوية .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١	يقرضني صديقي بعض ألنقود أو ألأشياء عندما أحتاج لذلك			
٢	أذا عانى صديقي مما يحزنه أحاول أن أسليه			
٣	أعتمد على نصائح أصدقائي لتجنب بعض ألأخطاء ألتي قد أقع فيها			
٤	أقدم مساعدتي لصديقي دون انتظار مقابل			
٥	يساعدني صديقي بأي شيء ألاقي فيه صعوبة			
٦	أذا أحتاج صديقي لشيء أو لبعض المال فلا أتردد في أعطائه			
٧	أقدم ألنصح لصديقي عندما يحتاجه			
٨	أذا علمت أن صديقي ينوي اقتراف سلوك خاطئ أحاول أن أمنعه بشتى الوسائل			
٩	يفرح صديقي عندما يحدث ما يفرحني			
١٠	أذا علم صديقي أنني أنوي عمل شيء خطأ فأنه يمنعني			

١١	عندما نناقش ألزملاء مسألة ما ، أجد نفسي اقرب في الرأي إلى صديقي			
١٢	صديقي يحمل أفكار تشبه أفكاري			

المكون الثاني :

تبادل الولاء تعريفه : وهو أن يفتخر الفرد بعضويته في جماعة الأصدقاء فتظهر مؤازرة الصديق لصديقه والإخلاص له والتضحية لأجله ، ويبدو ولاؤه وانتماؤه واضحا لهذه الجماعة في التقيد بآرائهم والتصرف وفق أهدافهم .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٣	عندما أقترف أي خطأ أتوقع أن لا يفضحني صديقي حتى ولو تعرض للعقوبة			
١٤	لا مانع عندي من تحمل ألإساءة أو العقوبة لحماية صديقي			
١٥	أذا أهان أحد صديقي في غيابه أدافع عنه			
١٦	أنتخب صديقي أذا رشح نفسه لانتخابات أسرة ألصف حتى لو كان ألذي ينافسه أجدر منه			
١٧	عندما أخاصم زميلا لي أتوقع أن يخاصمه صديقي أيضا			
١٨	يدافع صديقي عن أفعالي حتى لو كانت بعيدة عن ألحق			
١٩	أحرص على تحقيق حاجة صديقي قبل حاجتي			
٢٠	أذا احتجت لأي شيء أتوقع من صديقي أن يفضلني على نفسه			
٢١	أتصرف بطريقة تتناسب مع أفكار ومعتقدات أصدقائي مهما كلفني الأمر			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٢٢	أذا تعرضت لاعتداء أتوقع أن يدافع عني صديقي			
٢٣	لا يعمل صديقي شيئا مع الآخرين دوني			
٢٤	أحس أن صديقي يشعر بالفخر لانتمائه ألي جماعتنا			

المكون الثالث :

الحميمية تعريفها : تعني الحميمية بالمفهوم النفسي الاجتماعي الانفتاح النفسي نحو الأخر

حيث يتحدث الشخص مع صديقه بمشاعر خاصة ويكشف له عن أمور حساسة وخفية ، وكذلك تتضمن الإفصاح عن الموضوعات شديدة الخصوصية للصديق وكذلك معرفة معلومات دقيقة وخاصة عن الصديق مثل همومه وأماله وسمات شخصيته وما يساعده في التعامل مع تحديات الحياة .

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٢٥	أذا شغلني أو حيرني أمر لا أريد أن يعرفه أحد فأنني أستشير صديقي ألمقرب			
٢٦	صداقتي مع شخص معين لا تعني أن أقاطع الآخرين			
٢٧	يسرني أن أهدي أصدقائي ألمقربين أشياء خاصة في ألمناسبات للذكرى			
٢٨	عندما أطلع صديقي ألمقرب على أسراري فأنه لا يخبر بها أحد			
٢٩	يعرف صديقي ألمقرب ماذا أحب وماذا أكره			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
٣٠	عندما أحصل على علامة سيئة بالمدرسة فأنني أخبر صديقي المقرب بها			
٣١	يتكلم صديقي ألمقرب معي عن أشياء يخطط لها مستقبلا			
٣٢	أشتاق ألي صديقي ألمقرب عندما يغيب			
٣٣	يستمع ألي صديقي ألمقرب باهتمام عندما أكون في حالة غضب من شخص ما			
٣٤	أذا جرح ألمقرب مشاعري فأنني أحاوره في هذا ألأمر			
٣٥	أطلع صديقي ألمقرب على أعمالي وعلاقاتي مع ألآخرين			
٣٦	يخبرني صديقي ألمقرب عن أعماله وعلاقاته مع ألآخرين			
٣٧	عندما يحصل صديقي ألمقرب على علامة سيئة بالمدرسة فأنه يخبرني بها			
٣٨	يطلعني أصدقائي المقربون على أسرارهم ألشخصية			
٣٩	ينشغل علي صديقي ألمقرب عندما أنقطع عنه			
٤٠	يشعر صديقي ألمقرب بالغيرة عندما أفضل شخصا أخر علية			

أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث للتحقق من صلاحية مكونات مقياس تطور الصداقة وفقراته

ت	أسماء السادة الخبراء	أماكن عملهم	التخصص
١	أ.د. عبد الأمير عبود الشمسي	كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بغداد	علم النفس التربوي
٢	أ.د. بثينة منصور الحلو	كلية الآداب/ قسم علم النفس – جامعة بغداد	علم نفس الشخصية
٣	أ.د. خليل إبراهيم رسول	كلية الآداب/ قسم علم النفس – جامعة بغداد	اختبارات ومقاييس
٤	أ.د. خوله عبد الوهاب القيسي	كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال – جامعة بغداد	علم نفس النمو
٥	أ.د ليلى عبد الرزاق نعمان	كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بغداد	علم نفس نمو
٦	أ.د محمد علوم عبد الجبار	كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بغداد	قياس وتقويم
٧	أ.د. صفاء طارق حبيب	كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بغداد	قياس وتقويم
٨	أ.د. محمد أنور محمود	كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بغداد	قياس وتقويم
٩	أ.م.د. سميرة عبد الحسين	كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال – جامعة بغداد	علم نفس النمو
١٠	أ.م.د. طالب ناصر حسين	كلية التربية للبنات / التربية وعلم النفس– جامعة بغداد	علم نفس النمو
١١	أ.م.د. ياسين حميد عيال	كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بغداد	قياس وتقويم
١٢	أ.م.د. نبيل عبد الغفور	كلية التربية – الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم
١٣	م.د. انتصار هاشم مهدي	كلية التربية – ابن رشد/ قسم العلوم التربوية والنفسية – جامعة بغداد	علم نفس النمو

المصادر

- **القران الكريم**

أولا : المصادر العربية

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (ب ت). **لسان العرب**. المجلد الرابع، بيروت: دار صادر.

أبو جادو ، صالح محمد علي .(٢٠٠٤). **علم النفس التطوري.- الطفولة والمراهقة**- عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

أبو سريع، أسامة سعيد .(١٩٩٣). **الصداقة من منظور علم النفس** . المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب : الكويت .

أبو مغلي ، لينا نبيل عارف .(٢٠٠٥). **تطور الصداقة لدى الطلبة الأردنيين في الأعمار(١٠-١٦) وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي والجنس** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان الأردن .

أرسطو ، طاليس .(١٩٢٤). **علم الأخلاق إلى نيقوماخوس** . تعريب : احمد السيد ،القاهرة ، دار الكتب المصرية .

الالوسي ،جمال حسين ، وخان، أميمه علي .(١٩٨٣). **علم نفس الطفولة والمراهقة** . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي : جامعة بغداد .

البطش، محمد وليد، وأبو زينة، فريد كامل. (٢٠٠٧). **مناهج البحث العلمي تصميم البحث والتحليل الإحصائي**. إشراف: سعيد التل، ط١، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بن أبي ثابت ، ثابت .(١٩٦٥). **خلق الإنسان** . تحقيق عبد الستار احمد فرج ، الكويت : وزارة الإرشاد والبناء .

التل ، سعيد .(١٩٩٣). **المرجع في مبادئ التربية** .ط١ ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

التوحيدي ، أبي حيان .(١٩٦٢). الصداقة والصديق . مقالة بقلم ظافر ألقاسمي ، **مجلة المعرفة** ، العدد ٦ : دمشق .

حسان و شفيق ، فلاح .(١٩٨٩). **أساسيات علم النفس التطوري** . عمان : دار الخليل .

الحنفي ، عبد المنعم .(١٩٧٨). **مدخل علم النفس** . بيروت : دار ماكجر وهل للنشر .

الخفاجي ، بلقيس كولي محمد .(١٩٩٨). **الصداقة في نثر العصر العباسي** . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية – ابن رشد . جامعة بغداد .

راجح ، احمد عزت .(١٩٧٦). **أصول علم النفس** . ط١٠ ، القاهرة : المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر .

الرازي ، محمد أبي بكر .(١٩٨٣). **مختار الصحاح** . الكويت : دار الرسالة للطبع.

الشربيني ، زكريا وصادق ، يسريه . (٢٠٠٠). **نمو المفاهيم العلمية للأطفال** . القاهرة : دار الفكر العربي .

ألشمري ، أسيل .(٢٠٠١). **اثر تعليمات الترميز المعطاة للطفل في تذكر اللون والمكان** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد . جامعة بغداد .

صالح ، قاسم حسين .(١٩٨٨.). **الشخصية بين التنظير والقياس** . بغداد : مطبعة جامعة بغداد .

صليبيا ، جميل .(١٩٧١). **أصول علم النفس** . ط١٠ ، القاهرة : المكتب المصري الحديث .

عباس ، محمد خليل ، ونوفل محمد بكر، والعيسى، محمد مصطفى وأبو عواد ، فريال محمد . (٢٠٠٦) . **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . دار المسيرة / عمان .

العظماوي ، إبراهيم كاظم .(١٩٨٨). **معالم من سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب** . بغداد : دار الشؤون الثقافية .

عودة، احمد سلمان، وملكاوي، فتحي حسن. (١٩٩٢). **أساسيات في البحث العلمي في التربية.** (عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته)، ط٢، اربد: الأردن، بدون مطبعة.

العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٠). **في النمو الروحي والخلقي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١: الإسكندرية.

ألمسلمي ، عبد الرحمن .(١٩٥٤). **آداب الصحبة وحسن العشرة** . تحقيق ، م – م – ي – قطر ، مطبعة الحكومة .

المشايخي ، سليم . (٢٠٠٠) . **تطور التفكير لدى الطفل** . دار صفاء للنشر : عمان .

معلوف ، لويس . (١٩٦٦) . **المنجد في اللغة والأعلام** ، بيروت : دار المشرق .

ملحم، سامي محمد . (٢٠٠٦). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط٤، عمان: دار المسيرة . عمان .

نوف ، محي الدين ، وأرناءوط ، سعاد .(١٩٨٥) . العلاقة بين النمو المعرفي والأحكام الأخلاقية لدى عينة من الأطفال الأردنيين . **مجلة العلوم الإنسانية** العدد ١٨ ، مجلة ٥ . جامعة الكويت .

هرمز، صباح حنا وإبراهيم، يوسف حنا. (١٩٨٨). **علم النفس التكويني الطفولة والمراهقة.** الموصل: مديرية دار الكتب للطباعة والنشر.

اليعقوبي ، حيدر حسن عبد علي .(٢٠٠٢). **اثر برنامج أرشادي في تنمية الحكم الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد . جامعة بغداد .

ثانيا : المصادر الأجنبية

Betrovsky , A .V. (1985) . **A Concise Psychological Dictionary** , Moscow : Progress Publishers .

Brown, R. (1986). **Social Psychology** . New York : The Free Press .

Bryan , T. (1997) . Assessing the personal and social status of Students with learning disabilities . **learning Disabilities Research & Practice . 12** , 63-76 .

Feldman , S.R. (2001) . **Social Psychology** . New jersey : Prentice – Hall Inc .

New man , B. And New man , P . (1999). **Development Through Life** . Bell Mont : Books – Cole .

Rose , A. J. And Asher , S.R. (2004). Children's Strategies and In response to help – giving and help – seeking tasks Within a friendship **. Child Development** .75, 749-764.

Roy , R. And Beneson , J. F. (2000). Beyond intimacy : Conceptualizing sex differences in same – sex Friend Ships . **Journal of Psychology .** 134, 93 – 102.

Selman , R . L . (1980) . **The growth of interpersonal Understanding .** New York : Academic press .

Smith, M. (1966). The Relationship Be teen Item Validity and Test Validity**, Psychometric. Vol. 1.**

Websters (1973). **Seventh New Collegiate Dictionary, London**; Academic Press.

Youniss , J. & Smollar , J. (1985). **Adolescent Relations Mothers , Fathers , and Friends** . Chicago: The University of Chicago Press .